الخلق

مرحبا! ها هي أول حكاية من الكتاب المقدس، الواردة في الصفحة الأولى

1 من العهد القديم.
إنها تحدثنا عن عالمين:

2 عالم الله المخفي و الكون.

3الله لا مثيل له: ليس عنده لا بداية و لا نهاية، أي لم يُولد و لن يموت. إنه مخفي و لكنه حقا موجود، خُذ مثلا الرياح فأنت لا تراها و لكن لما تهب تحرك الأشياء كشعرك مثلا إذا تعلم أنها هنا.

4يمكن لي أن أقول لك عدة أشياء عنه؛ مثلا أنه يدعى "الدائم"، لأن الكتاب المقدس يحدثنا عنه باستمرار، لكن من الأفضل أن أحدثك عن ذلك في كل قصة.

5الله ليس وحيدا في عالمه، فهو محاط بمخلوقات رائعة و قوية تُخدمه و التي تسمى الملائكة. إنه الملك الكبير الذي يعيش في ملكوته مع خدمه.

6الأرض لم تكن موجودة. كان هناك ثقب كبير أسود.
يوما الله خلق الأرض...

7هكذا إذا جرت الأمور:
أظن أنك تحب الأبطال و تفضل منهم البعض عن الآخر، إنهم أقوياء و ينقذوننا من الأشرار!

8لكن، تعلم، الله هو الأقوى في هذا الوجود، إنه أكثر من بطل و كل ما فيه جيد. تصور أنه من شدة قوته فقد تكلم فقط ليخلق الدنيا.

9قال: "أريد النور"، ها هو قد أتى! ففصّل النور عن سواد الظلام فرأى أن الأشياء كانت جيدة. دعا الله النور" اليوم" و الظلام "الليل"،

10فكان أول يوم في العالم!

11 قال الله بعدها: "أريد السّماء!"

12فها الآن شيء يُفصل مياه الأعلى عن مياه الأسفل، إنها السماء.

13إنه اليوم الثاني للخلق.

14فقال الله:" لتجتمع المياه التي هي تحت السماء فلتظهر اليابسة!" لقد وجدتها،

15المياه التي تجمعت تتمثل في البحار و اليابسة فهي الأرض. رأى الله أنه شيء جيد ففي ذلك اليوم تحدث أيضا.

16قال: " فلتعطي الأرض النباتات و أشجار قادرة على إعطاء الفواكه!"

17 بالطبع كل شيء حدث، فقد رأى أنه شيء جيد؛

18 لقد كان اليوم الثالث لعالمنا.

19في الغد قال الله: "أريد النور في السماء كي تُضاء الأرض و يُسجل الزمن."

20ها هي إذا الشمس، القمر و النجوم قد ظهرت!
هل تعلم أنها تستعمل لتحديد الزمن.؟ مرة أخرى يرى اللهالله أن الأشياء جيدة.

21كان اليوم الرابع.

22 إنك ترى، فقط بكلمته خلق الله الأشياء و قد حكى لنا جزء من عمله و ذلك في كتابه المقدس، لذلك يسمى "كلام الله". كل هذا رائع و جيد و لكن...

23لم يكن هناك أي أحد على سطح الأرض! كما ترى فإن تكوين عالمنا لم ينتهي بعد، هناك أجزاء ناقصة كي نغلق الدائرة...

24إذا قال الله:" أريد الحيوانات في البحار و الطيور في السماء" فهذا بالضبط ما حدث!

25كل أصناف الأسماك، الضخمة منها و الصغيرة جدا أيضا؛ و في السماء، طيور رائعة من كل الألوان مع تغاريدها المختلفة! فكل شيء كان شديد الجمال و جيد

26وهكذا إنتهى اليوم الخامس.

27آه لالا! نسيت شيء مهم جدا: الله باركه ا، لقد كان طيب معها و أمرها أن تضع كثيرا من الصغار كي تُملأ البحار و السماء!

28 لنرى ما قاله الله لليوم الموالي...

29 قال:" أريد أن أملأ الأرض بالحيوانات."

30 فها هي مختلف أصناف الحيوانات، الأسود، التماسيح، البقر و كثيرا من الأصناف الأخرى. هي أيضا أمرها الله أن تملأ الأرض بكثير من الصغار.
رأى أن الأشياء جيدة ،

31كان اليوم السادس.

32لمرة أخرى يتحدث الله و يقول: "الآن سأخلقُ الذي يُشبِه لي."

33 إذا خلق الرجل و المرأة فأمرهما أن يعتنيا بالأرض و يكونا الرئيسين على جميع الحيوانات!
و أمرهما أيضا أن يملآ الأرض بالأطفال الذين سينجبهما.

34 ثم قال:

35"أعطي الفواكه، الخضر و كل الأعشاب و النباتات للإنسان، الطيور و كل حيوانات الأرض"؛

36هكذا كانت الأمور عند أول الخلق فهم لا يأكلوا اللحوم

37 الحيوانات لا تأكل بعضها البعض! لم يكن أي شر على سطح الأرض، كل شيء كان رائعا!

38فرأى الله أن كل ما خلقه كان جيدا؛

39إذا هكذا خلق الله عالمنا، و كل الكون و ذلك في ستة أيام.

40فاليوم السابع جعله الله يوم راحة بالنسبة له إذ ارتاح من عمله المتمثل في تكوين الكون. قال الله سأجعل اليوم السابع مميز فهو يوم راحة إلى الأبد. لذلك نجد في كل أسبوع سبعة أيام.

41لا تنسى أن الله خلق كل شيء بكلمته فقط، فاليوم أيضا إنه يحدثنا عن نفسه من خلال كلمته القوية و التي تتمثل في الكتاب المقدس؛ الذي لما نراه يبدو لنا ككتاب عادي لكنه في الحقيقة مملوء بكنوز علينا اكتشافها...

42في حكاية أخرى، سأحدثك بالتفصيل عن كيفية خلق الرجل و المرأة و المكان الرائع الذي يعيشان فيه.

43خلق الله الأرض في زمن قصير جدا و ذلك بكل بساطة بكلمته.
يجب علينا أن نشكره كل يوم على الحياة التي منحها لنا و لسبب قدرته و طيبته أيضا. الآن سنصلي...

44" أشكرك يا رب، إنك الله الوحيد الموجود و كل ما تعمله رائع. شكرا لك لكل ما خلقته: الأرض، الحيوانات، النجوم، القمر، الشمس و كل الأشياء التي أعطيتها لنا. شكرا لأن كل ما تعمله، تعمله بمحبة. ربي ساعدنا كي نحترم مخلوقاتك و كي نكون دائما شاكرين لك معترفين بفضلك. آمين.

45الآن، سنقرأ في الكتاب المقدس،

46في سفر التكوين من الشطر الأول إلى الآيات الأولى من الشطر الثاني.

1فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. 2وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 3وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. 4وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. 5وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.6وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». 7فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ.
8وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.
9وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ. 10وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 11وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ. 12فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 13وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.
14وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ. 15وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ. 16فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ. 17وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ، 18وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 19وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.
20وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ الْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ». 21فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَّابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 22وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلاً: «أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلإِي الْمِيَاهَ فِي الْبِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الأَرْضِ».
23وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.
24وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذلِكَ.
25فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.
26وَقَالَ اللهُ: «نَنْعَمِلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». 27فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. 28وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». 29وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. 30وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذلِكَ.
31وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

[1]فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. [2]وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. [3]وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا.
[4]هذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ.

47 ها هي قصتنا انتهت الآن إلى اللقاء إلى قصة أخرى!

مقاطع من الكتاب المقدس: التكوين 1 و 2 : 1 - 4 ؛ عبرانيين 4: 12؛ 2 بطرس 3: 5

الحقيقة التي يجب معرفتها : لا يوجد إلا الله وحده، كامل و دائم خالق كل شيء؛ الله خلق كل شيء بكلمته.

الصور: التزيين(الخلق - 1، 2أ ؛ جنة عدن) ؛ الغير الطبيعي(الظلام)
الرجل ر - 2؛ المرأة م - 1